الداخلية للنخبة الفنية في وزارة الخارجية وتعرض لتنفيذ بعض المهام المساعدة وهنا تناول دور رئيس الدولة واذاعة اسرائيل والهستدروت واليهودية، وعمل وزارة الخارجية الاسرائيلية من حيث الاصل والتكوين ونموها ودور وزير الخارجية والمدير العام ومساعد المستشار ورئيس الادارة ورئيس البعثة ومكتب وزير الخارجية والمدير العام .

قسم المؤلف القرارات السياسية الى قرارات استراتيجية ، وقرارات تكتيكية ، وقرارات منفذة. ومن أمثلة القرارات الاستراتيجية جعل القدس مقرا للحكومة ، وتأييد عمل الامم المتحدة في كوريا، وقيام حملة سيناء ، وقيام حرب ١٩٦٧ ومن امثلة القرارات التكتيكية مثل الموافقة على اتخاذ عقوبات ضد روديسيا وتأخير العمل العسكري ضد مصر ، فاتخذ مجلس الوزراء القرار في ٢٧ مايو ١٩٦٧ في اعقاب زيارة وزير الخارجية الاسرائيلي لباريس ولندن وواشنطن ، ومن أمثلة القرارات المنفذة ارسال اسرائيلي لمهمة معينة .

وهناك مجموعة من الاشخاص في قمة صناعة القرارات في العشرين سنة الاخيرة منذ قيام اسرائيل وهم بن جوريون وشاريت ومائير واشكول وايبان . وفي ص ٤٠٦ من الكتاب اورد المؤلف احصاءات حول توزيع النخبة الفنية حسب التخصصات وذلك في وزارة الخارجية ١٩٤٨ — ١٩٦٨ حسب مجالات الدراسة بالنسبة للتعليم العالي ووجد ان ١٧ شخصا (اقتصاد) ، ١٧ (علوم سياسية) ، ١٤ (دبلوماسية وعلاقات دولية) أي ٤٨ في الاقتصاد والعلوم السياسية والعلاقات الدولية ، ٣١ في العلوم السياسية والعلاقات الدولية . اما التخصصات الاخرى فكانت ٢٨ (قانون) ، ١٢ (تاريخ) ، ٤ (فلسفة) ، ١٠ (دراسات شرقية)، ٥ (انسانيات) ، أما التخصصات الاخرى وهي التجارة والادب الانجليزي والتربية والاجتماع والصحافة والدراسات الكلاسيكية وعلم النفس والدراسات الدينية .. الخ فبلغ العدد الكلي ٣٠، كما يلاحظ أن منهم من كان من أساتذة الجامعات كما تناول المؤلف دور رئيس الاركان ومدير المخابرات العسكرية وبعض الشخصيات في وزارة الدفاع .

ويرى الكاتب أن اذاعة اسرائيل تقوم بوظيفتين من وظائف السياسة الخارجية وهي نقل تصورات لابعاد العملية للبيئة لصانعي القرار في اسرائيل، وتنفيذ السياسة الخارجية الاسرائيلية عن طريق اذاعات اللغات الاجنبية باثنتي عشرة لغة ولا سيما البرنامج العربي ويرى المؤلف ان هذا البرنامج وسيلة لكسر الحاجز الخاص بالعلاقات مع العرب. وقامت الجماعات اليهودية في أنحاء العالم بدور بارز في مساعدة وتحقيق اهداف السياسة الخارجية الاسرائيلية .

تناول المؤلف عند الكلام عن نظام السياسة الخارجية الاسرائيلية ١٩٤٨ — ١٩٦٨ دور القوى العظمى في اصدار قرار تقسيم فلسطين ١٩٤٧ ، والمساعدة العسكرية من الكتلة الشرقية الى اسرائيل ابان حرب ١٩٤٨ ، وقيام الكتلة السوفيتية بتأييد مصر ١٩٥٥ — ١٩٥٦ وتطور هذا التأييد حتى حرب ١٩٦٧ ، وتميز تأثير الامم المتحدة على قرارات السياسة الخارجية الاسرائيلية بالدور المحدود قاعدا ١٩٤٨ — ١٩٤٩ .

ويرى الكاتب ان السياسة الخارجية الاسرائيلية حققت عدة منجزات في الفترة محل البحث ١٩٤٨ — ١٩٦٨ وهي : ١ — اعتراف وتأييد الدول العظمى في المرحلة الحرجة ١٩٤٨ — ١٩٤٩ ، ٢ — الدخول دون تأخير في عضوية الامم المتحدة في وقت استثنيت فيه كثير من الدول القديمة الجديدة . ٣ — اقامة علاقات دبلوماسية مع أغلبية الدول . ٤ — قيام وجود اسرائيلي في افريقيا . ٥ — تأييد دبلوماسي وعسكري من فرنسا في شكل تحالف واقعي من ١٩٥٥ — ١٩٦٦ . ٦ — الدعم الامريكي العسكري والاقتصادي لا سيما بعد حرب ١٩٦٧ وهذا الجزء يعتبر استنتاجا للنقاط الاساسية في هذا الكتاب وردت في الاجزاء الثلاثة السابقة .

وفي نهاية الكتاب اورد المؤلف عدة ملاحق خاصة بالسياسة الخارجية في برامج الحكومة الاسرائيلية، وتصريحات زعماء الاحزاب الاسرائيلية في الحملات الانتخابية ، ووزراء الحكومة الاسرائيلية ١٩٤٨ — ١٩٦٨ ، وتحليل مضمون للانماط التصورية للنخبة الاسرائيلية صانعة القرارات ، وبعض المؤلفات التي تعرضت لقرارات السياسة الخارجية ، ومعلومات اضافية عن النخبة الفنية في وزارة الخارجية الاسرائيلية .

يعتبر الكتاب اضافة جديدة من حيث المنهج في دراسة السياسة الخارجية، فرغم ان الكاتب يدخل